نوادر جحا للأطفال
في كل يوم قصص وعبر
www.kissas.net
62
جحا
وقربة الماء
جحا
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

خَرَجَ جُحَا مِنْ بَيْتِهِ مُبَكِّرًا ، مُسَافِرًا إِلَى بَلْدَةٍ مُجَاوِرَةٍ لِبَلْدَتِهِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَسْلُكَ طَرِيقَ الصَّحْرَاءِ لِلْوُصُولِ إِلَيْهَا .



وَقَفَ جُحَا عَلَى أَوَّلِ الطَّرِيقِ حَامِلًا طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ ، يَنْتَظِرُ وَسِيلَةً مِنْ وَسَائِلِ الْمُوَاصَلَاتِ ، لِتَنْقُلَهُ إِلَى غَايَتِهِ بِسُرْعَةٍ ، بَدَلًا مِنَ الْمَشْيِ ، الَّذِى يَسْتَغْرِقُ سَاعَاتٍ .



فَلَمَّا طَالَ انْتِظَارُهُ قَرَّرَ السَّفَرَ مَشْيًا عَلَى الأَقْدَامِ، وفِى الطَّرِيقِ جَاعَ، فَجَلَسَ فِى ظِلِّ شَجَرَةٍ، وَأَكَلَ وَشَرِبَ .



أَكْمَلَ جُحا سَيْرَهُ وَكَانَتِ الشَّمْسُ شَدِيدَةَ الْحَرَارَةِ مِمَّا جَعَلَهُ يَسْتَهْلِكُ كُلَّ مَا مَعَهُ مِنَ الْمَاءِ، عَلَى حِينَ بَقِيَ مَعَهُ الطَّعَامُ.



وَاشْتَدَّ بِهِ الْعَطَشُ ، فَرَاحَ يَبْحَثُ جَاهِدًا عَنْ
مَاءٍ فِى الطَّرِيقِ ، يُطْفِئُ ظَمَأَهُ .



رَأَى جُحَا بَعْدَ جَهْدٍ خَيْمَةَ أَعْرَابِيٍّ ، فَاقْتَرَبَ مِنْهَا وَسَأَلَ الْأَعْرَابِيَّ عَنْ مَاءٍ .



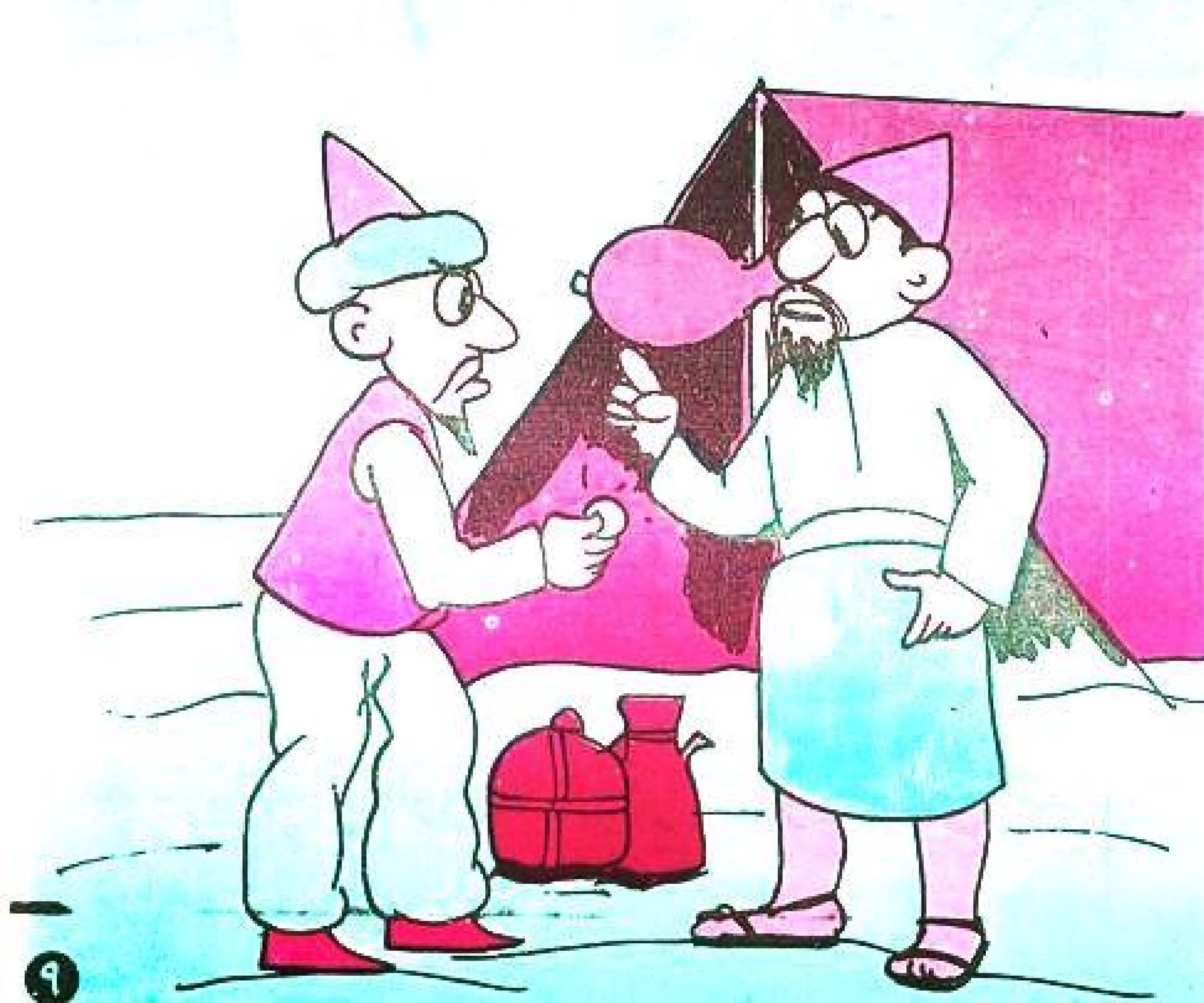


قَالَ الْأَعْرَابِيُّ - وَكَانَ بَخِيلًا - : إِنَّ بِئْرَ الْمَاءِ بَعِيدَةٌ ، وَأَشَارَ إِلَى جِهَتِهَا .

قَالَ جُحَا : أَلَا يُوجَدُ بِالخَيْمَةِ مَاءٌ ؟

قَالَ الأَعْرَابِىُّ : عِنْدِى قِرْبَةُ مَاءٍ ، فَقَالَ له جُحَا : أَتَبِيعُهَا ؟

قَالَ الأَعْرَابِىُّ : أَبِيعُهَا ، فَقَدَّمَ لَهُ جُحَا دِرْهَمًا ثَمَنًا لَهَا ، فَرَفَضَ الأَعْرَابِىُّ الثَّمَنَ .





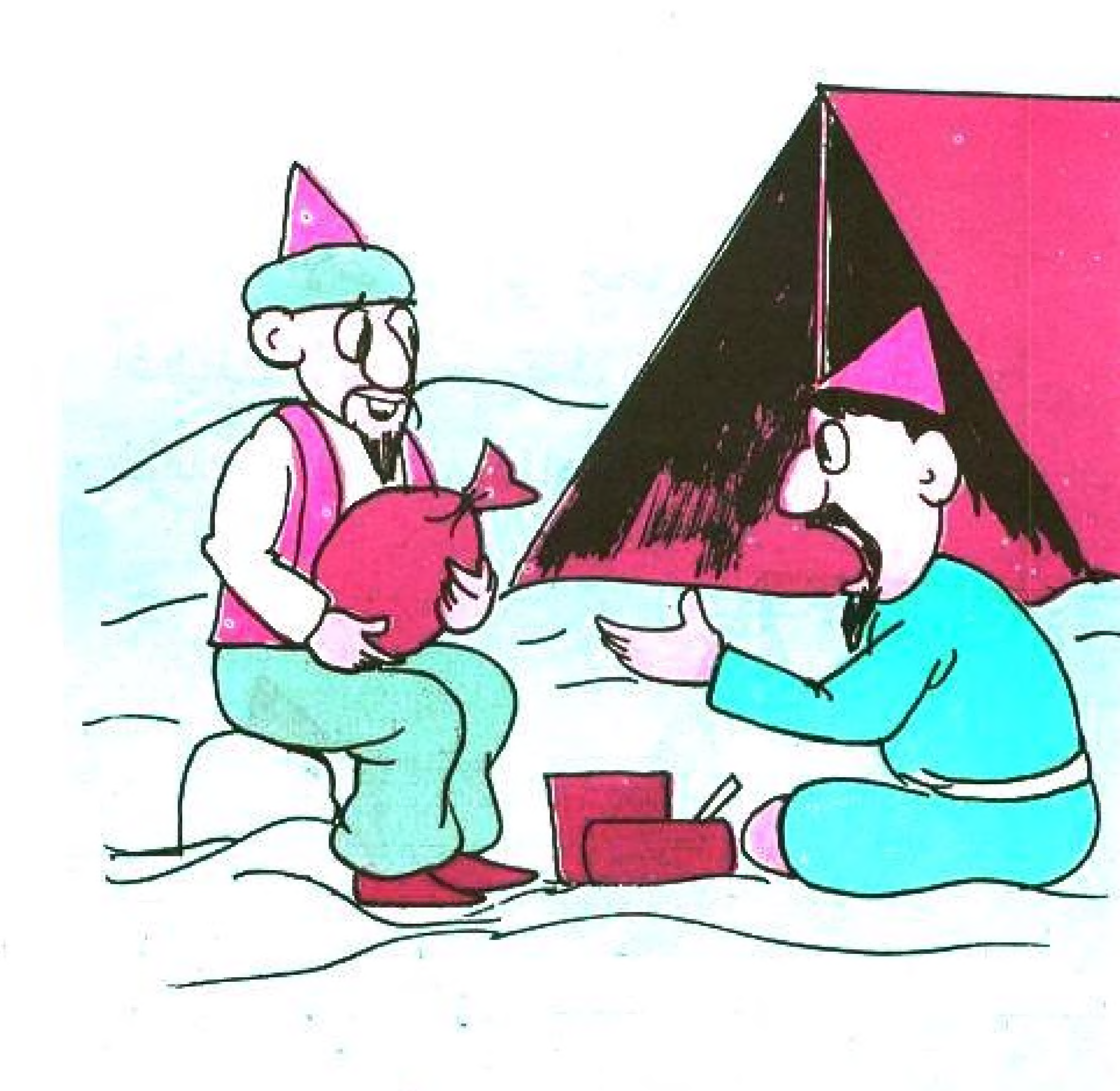
قَالَ جُحَا: خُذْ دِرْهَمَيْنِ ثَمَنًا لَهَا. فَرَفَضَ الْأَعْرَابِيُّ هَذَا الثَّمَنَ أَيْضًا، فَزَادَهَا جُحَا إِلَى ثَلَاثَةٍ، ثُمَّ إِلَى أَرْبَعَةٍ، فَوَافَقَ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى خَمْسَةِ دَرَاهِمَ.



دَفَعَ جُحَا إِلَى الْأَعْرَابِيِّ الدَّرَاهِمَ الْخَمْسَةَ ، وَأَخَذَ مِنْهُ الْقِرْبَةَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ :مَعِى طَعَامٌ لَذِيذٌ ، لَا حَاجَةَ لِى بِهِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ قَدَّمْتُهُ لَكَ بِلَا مُقَابِلٍ .

فَرِحَ الْأَعْرَابِيُّ، وَقَالَ : هَاتِهِ، فَقَدَّمَهُ لَهُ جُحَا، وَكَانَ الطَّعَامُ كَثِيرَ الدَّسَمِ، فَرَاحَ الْأَعْرَابِيُّ يَأْكُلُ بِشَرَاهَةٍ، وَجُحَا جَالِسٌ يَنْظُرُ إِلَيْهِ .

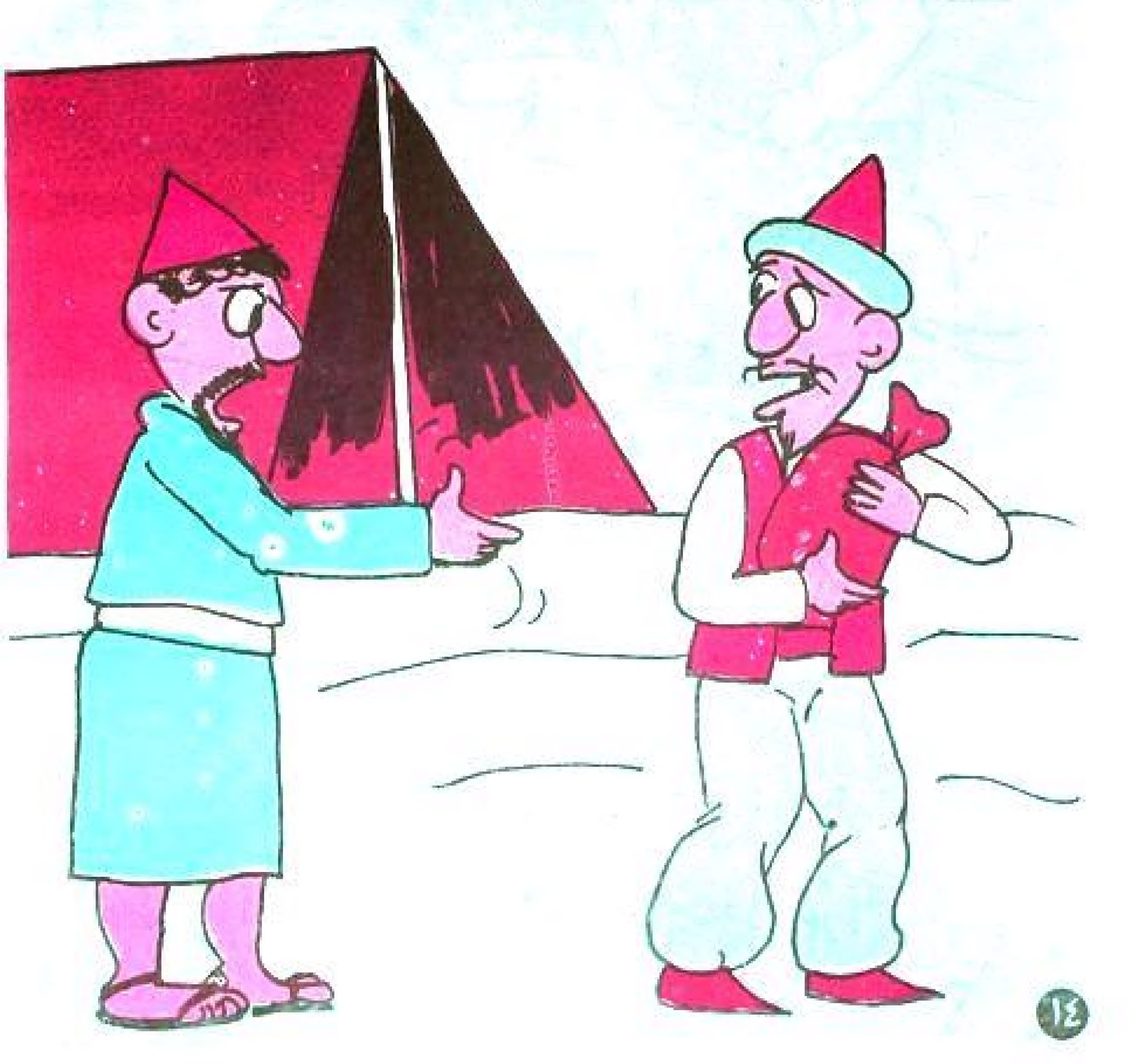




وَلَمَّا امْتَلأَتْ مَعِدَةُ الأَعْرَابِىِّ بِالطَّعَامِ شَعَرَ بِالْعَطَشِ الشَّدِيدِ ، فَطَلَبَ مِنْ جُحَا شَرْبَةَ مَاءٍ .

ضَحِكَ جُحَا ، وَقَالَ : شَرْبَةُ الْمَاءِ بِخَمْسَةِ دَرَاهِمَ ، فَمَا قَوْلُكَ ؟

نَظَرَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى جُحَا - فِى غَيْظٍ - وَقَالَ : أَعْطَيْتُكَ قِرْبَةً بِخَمْسَةِ دَرَاهِمَ ، وَتُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِى شَرْبَةَ مَاءٍ بِخَمْسَةِ دَرَاهِمَ ؟



قَالَ جُحَا : الكَرِيمُ يُكْرَمُ ، وَأَنْتَ لَمْ تَكُنْ كَرِيمًا مَعِى ، وَقَامَ ، وَسَارَ فِى طَرِيقِهِ ، فَأَسْرَعَ خَلْفَهُ الأَعْرَابِىُّ ، وَقَدِ اشْتَدَّ بِهِ العَطَشُ .



اضْطَرَّ الْأَعْرَابِىُّ أَنْ يَأْخُذَ شَرْبَةَ الْمَاءِ ، بِخَمْسَةِ دَرَاهِمَ .

وبِذَلِكَ اسْتَرَدَّ جُحَا دَرَاهِمَهُ ، وَبَقِىَ مَعَهُ مَاءٌ ، كَفَاهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْبَلْدَةِ .

